



صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تكثر الطعام بين يدي النبي

الدرس
الثالث

تمهيد:

طعام الواحد يكفي الاثنين، وقد يكفي الأربعة في بعض الأحيان، لكن أن يَسُدَّ حاجة الجمع الغفير من الناس، فذلك لا يكون إلا وجهها من وجوه المعجزات الربانية، التي أكرم الله بها نبيه ﷺ.

أُتِعرف معجزة نبينا محمد ﷺ في تكثر الطعام بين يديه:

قصص في تكثر الطعام بين يديه ﷺ:



• عن جابر رضي الله عنه قال: توفي عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه (وهو أبو جابر) وعليه دين، فاستعنت النبي ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دينه، فطلب النبي ﷺ إليهم فلم يفعلوا^(١)، فقال لي النبي ﷺ: «اذهب فصنّف تمرْك أصنافاً، العجوة على حدة، وعِدْقُ زيدٍ على حدة، ثم أرسل إليّ»، ففعلت، ثم أرسلت إلى النبي ﷺ، فجاء فجلس على أعلاه أو في وسطه، ثم قال: «كِلَ لِلْقَوْمِ»، فكلّتهم حتى أوفيتهم الذي لهم، وبقي تمرّي كأنه لم ينقص منه شيء^(٢).



- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مَجَاعَةٌ، قالوا: يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرننا إبلنا التي نركب عليها فأكلنا وادَّهَنَّا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "افعلوا"، قال: فجاء عمر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله إن فعلت قلَّ المركوب ولكن ادَّعُهُم بفضل أزوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة، لعلَّ الله أن يجعل في ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم"، قال: فدعا بنطع فَبَسَطَهُ ثم دعا بفضل أزوادهم، قال: فجعل الرجل يجيء بكفِّ ذُرَّةٍ، قال: ويجيء الآخر بكف تمر، قال: ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بالبركة، ثم قال: "خذوا في أوعيتكم" قال: فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاءً إلا ملأوه، قال: فأكلوا حتى شَبِعُوا وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله لا يلقي الله بهما عبدٌ غيرُ شكٍّ فيحجب عن الجنة»^(١).

نشاط ١

مما يدل على فضل إطعام المساكين؛ أن الله جعله كفارة لكثير من الذنوب، بالرجوع إلى المصحف؛ أسجِّل آيتين تدل على ذلك:

١. **إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم** [سورة البقرة: ١٨٤].

٢. **فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً** [سورة المائدة: ٨٩].

دلالة تكثير الطعام بين يديه ﷺ على نبوته :

- قصة تكثير الطعام بين يديه ﷺ تكررت منه في عدة مواطن في مشاهد عظيمة وقصص كثيرة، وهذا شاهد على صدق نبوته، وكثرة بركته، ووفرة معجزاته ﷺ .

نشاط ٢ ؟

أبين التصرف المناسب في الحالات الآتية:

- حضر زميلي للمدرسة ونسي إحضار وجبة فطوره .

أشاركه في وجبة فطوري

- وقفت أنا وزميلي عند المقصف لشراء وجبة الفطور فأخبرنا البائع أنه لم يبق إلا وجبة واحدة .

أقوم بتقاسمها مع صديقتي

نتعلم لنعمل

- أحرص على إطعام الطعام للمحتاجين له .
- أتفقد أقاربي وجيراني المحتاجين وأبادر لإطعامهم .



ج ١: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وأدهنا فقال رسول الله افعلوا، قال: فجاء عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله إن فعلت قل المركوب ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع لهم عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك فقال رسول الله: نعم، قال فدعا بجلد فبسطه ثم دعا بفضل أزوادهم، قال فجعل الرجل يجيء بكف تمر قال ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع مع ذلك شيء يسير

١ أورد مثالا لتكثير الطعام بين يدي النبي ﷺ .

٢ أبين دلالة تكثير الطعام بين يدي النبي ﷺ .
دلالة على صدق نبوته وكثرة بركته ووفرة معجزاته